

## تفسير ابن عربي

@ 366 @ | أهل الضلال فريقان : عديم الاستعداد وحاجبه بظلمة البشرية ، فكذلك أهل الهداية | قسمان : محبوبون يهتدون بغير الإنابة لقوة الاستعداد ومحبون يهديمهم □ بعد الإنابة ، | كما قال تعالى : ! 2 2 ! [ الشورى ، الآية : 13 ] . | | ! 2 2 ! أي : المنيبون الذين آمنوا بالإيمان العلمي بالغيب ^ ( وتطمئن | قلوبهم بذكر □ ) ^ ذكر النفس باللسان والتفكر في النعم ، أو ذكر القلب بالتفكر في الملكوت ومطالعة صفات الجمال والجلال ، فإن للذكر مراتب ذكر النفس باللسان | والتفكر في النعم ، وذكر القلب بمطالعة الصفات ، وذكر السر بالمناجاة ، وذكر الروح | بالمشاهدة ، وذكر الخفاء بالمناجاة في المعاشقة ، وذكر □ بالفناء فيه . والنفس | تضطرب بظهور صفاتها وأحاديثها وتطيش فيتلون القلب بسببها ويتغير بأحاديثها ، فإذا | ذكر □ استقرت النفس وانتفت الوسوس كما قال عليه صلى □ عليه وسلم : ' إن الشيطان | يضع خرطومه على قلب ابن آدم ، فإذا ذكر □ خنس فاطمأن القلب ' . وكذا ذكر | القلب بالتفكر في الملكوت ومطالعة أنوار الجبروت ، وأما سائر الأذكار فلا تكون إلا | بعد الاطمئنان . والعمل الصالح ههنا : التزكية والتحلية و ^ ( طوبى لهم ) ^ بالوصول إلى | الفطرة وكمال الصفات ^ ( وحسن مآب ) ^ بالدخول في جنة القلب ، جنة الصفات . | | [ تفسير سورة الرعد من آية 33 إلى آية 40 ] | | ^ ( أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ) ^ أي : يقوم عليها بإيجاد كل ما | ينسب إليها من مكاسبها ، قيوم لها وبمكسوباتها ، وإنما سمي مكسوباتها وإن كان بخلق | □ تعالى لأنه إنما أظهره عليها لاستعداد فيها يناسبه به قبلته من □ تعالى ، فمن جهة | قبول المحل وصلاحيته لمظهرته ومحليته ينسب إلى كسبها مع قيام الحق تعالى |